

تاج العروس من جواهر القاموس

استَذَكَّرَ الرَّجُلُ : أَرْتَمَ . ويقال : كَمَ الذِّكْرُ مَنْ وَلَدَكَ بِالضَّمِّ أَيِ
الذِّكْرُ . وفي حديث طارقٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قال لابن الزُّبَيْرِ حين صُرِعَ " وإِيا ما
وَلَدَتِ النَّسَاءُ أَذْكَرَ مِنْكَ " يعنى شَهْمًا ماضِيًا في الْأُمُور وهو مَجَارٍ .
وَذُكُورُ الْعُشْبِ : ما غَلُظَ وَخَشُنَ . وأَرْضٌ مَذْكَارٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ
وقيل : هي التي لا تُنْبِتُ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ قال كَعْبٌ :
وَعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ ... غَيْرَاءَ يَعْزِفُ جِنْدُهَا مَذْكَارِ وقال
الأصمعيُّ : فَلَاةٌ مُذْكَرٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ الْبَقْلِ وَذُكُورُ الْبَقْلِ : ما
غَلُظَ مِنْهُ وَإِلَى الْمَرَارَةِ هو كما أَنَّ أَحْرَارَهَا مَارَقٌ مِنْهُ وَطَابَ . وقوله تعالى
: " وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ " فيه وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تعالى إِذَا
ذَكَرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ لِلْعَبْدِ . وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ
ذِكْرَ اللَّهِ يَنْتَهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْثَرَ مما تَنْتَهِي الصَّلَاةُ . وقال
الفرَّاءُ في قوله تعالى : " سَمِعْنَا فَتَى يَذْكَرُهُمْ " . وفي قوله تعالى : " أَهَذَا
السَّيِّئُ يَذْكَرُ آلِهَتَكُمْ " قال : يُرِيدُ يَعْيِبُ آلِهَتَكُمْ . قال : وَأَنْتَ قَائِلُ
لِرَجُلٍ : لئن ذَكَرْتَ نِغِي لَتَنْدَمَنَّ وَأَنْتَ تُرِيدُ : بِسُوءٍ فيجوز ذلك . قال عنترة .
لا تَذْكَرِي فَرَسِي وما أَطْعَمْتُهُ ... فيكون جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ
أَرَادَ : لا تَعْيِبِي مُهْرِي . فجعلَ الذِّكْرَ عَيْبًا . قال أبو منصور : أَنْكَرَ أَبُو
الْهَيْثَمِ أَنَّ يَكُونَ الذِّكْرُ عَيْبًا وقال في قول عَنَتْرَةَ ار لا تُولَعِي بِذِكْرِهِ
وَذِكْرِهِ إِثَارِي إِيَّاهُ بِاللَّيْنِ دُونَ الْعِيَالِ . وقال الزَّجَّاجُ نَحْوًا من قول
الفرَّاءِ قال : وَيُقَالُ : فلانٌ يَذْكَرُ النَّاسَ أَيِ يَغْتَابُهُمْ وَيَذْكَرُ عِيُوبَهُمْ
. وفلانٌ يَذْكَرُ أَيِ يَصْرِفُهُ بِالْعَطَمَةِ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيُوحِّدُهُ وَإِنَّمَا يُحْذَفُ مع
الذِّكْرِ ما عُقِلَ مَعْنَاهُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي
السِّمَّكَ الرَّامِحَ : الذِّكْرَ . وَالْحُصْنُ : ذُكُورَةُ الْخَيْلِ وَذِكَارَتُهَا .
وسَيْفٌ ذُو ذَكَرٍ أَيِ صَارِمٌ وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ كَأَمِيرٍ : أَنْفُ أَبِي . وفي حديث عائشة
عُجْمَ : رَاكَذَا الْمَسَّ الشُّبَّ حَاجِ الدَّيِّ حَتَّى رَاكَذَا الْمَعْنَى سَوَالِحَ ثُمَّ " ها
مَذْكَرَ مَوْضِعِ الذِّكْرِ كَأَنَّهَا أَرَادَتْ : عِنْدَ الرَّجُلِ كُنْ الْأَسْوَدُ أَوِ الْحِجْرُ . وقوله
تعالى : " لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا " أَيِ مَوْجُودًا بِذَاتِهِ وَإِنْ كَانَ مُوجُودًا
فِي عِلْمِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ ذَكَارٌ كَكَتَّانٍ : كَثِيرُ الذِّكْرِ تَعَالَى . وَسَمَّوَا

مَذْكُورًا .

ذ م ر